هذا الاخوان الداخلون تحت الاخوة الخاصة الحاصلة بالمواثيق والعهود ويلزم
كل من كان داخلا مع اخر في عهد ان يعينه بحاله وماله لينهض الاعلى منهما بالضعيف
واذا اخا الشيخ بين اثنين منهما على الخصوص تاكد ذلك عليهما وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم اخا بين كثير من اصحابه فاخا بين الشيخين فانتفع عمر بصحبة ابي
بكر وبين سعيد بن الربيع الانصاري وعبد الرحمن بن عوف ولما اخا بينهما عرض
سعد على عبد الرحمن ان يناصفه في اهله وماله وكان له امراتان فقال عبد الرحمن
رضي الله عنه بارك الله لك في اهلك ومالك وقد ورد في فضل الاخوة في الله
احاديث كثيرة قال صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله الا وضع الله لهما كرسيا
فاجلسهما عليه حتى يفرغ الحساب وفي رواية ما تحاب اثنين في الله تعالى الا كان
افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وقال للمتحابين في الله في ظل العرش وقال استكثروا
من الاخوان فان لكل مومن شفاعة يوم القيامة ولها اداب كثيرة واردة في الاحاديث
قال صلى الله عليه وسلم اذا اخيت رجلا فاساله عن اسمه واسم ابيه فان كان غائبا
حفظته وان كان مريضا عدته وان مات شهدته وقال اذا احب احدكم اخاه في الله
تعالى فليعلمه فانه ابقى في الالفة واثبت في المودة وفي رواية اذا احب احدكم صاحبه
فلياته في منزله فليخبره انه يحبه لله تعالى وقال ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم
عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اهـ لكن اعترى
الاخوان في هذا الزمان خلل كثير فصاروا يبغضون اخوانهم وقد ورد في الحديث
ان الله تعالى يبغض الذين يكترون البغضا لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا
لهم وانشد بعضهم

تغير اخوان هذا الزمان ... فما منهم الا اعتراه الخلل
وكانوا اقد بما على صحة ... وقد داخلتهم حروف العلل
قضيت التعجب من امرهم ... فصرت اطالع باب البدل

وسياتي ان شا الله تعالى بعض ما يتعلق بهذا المقام وربما مفعول اضع ده
يقتبسونه اي يستضيئون قال في القاموس القبس محركة شعلة نار
تقتبس من معظم النار كالمقابس وقبس يقبس منه نارا واقتبسها

اخذها

اخذها والعلم استفادة اهـ من نوره اي النور الحاصل لهم بملازمة والنور
هو الضيا قال في المختار النور الضيا والجمع انوار واستنار بمعنى اضا اهـ قال السيد
الشريف في التعاريف والنور كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات
اهـ والنور قسمان قديم وهو نور الحق سبحانه اي ذاته وحادث وهو نور الحوادث
واتمها نور انوار نبينا صلى الله عليه وسلم لاقتباس سائر الانوار منه ففي حديث عبد
الرزاق بسنده عن جابر رضي الله عنه يا رسول الله اخبرني عن اول شيء خلقه
الله قبل الاشيا قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره فجعل ذلك
النور يدور بالقدرة حيث شا الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا افلاك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس
فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول نور ابصار المومنين ومن الثاني نور قلوبهم وهو المعرفة بالله تعالى ومن الثالث
نور نفوسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث فان قيل اذا كان
صلى الله عليه وسلم نورا ممدا لسائر الاشيا فكيف يطلب سريان النور فيه بقوله
اللهم اجعل لي نورا في سمعي ونورا في بصري الحديث اجيب بان قصده عليه الصلاة
والسلام بذلك تعليم الامة في حندس قال في القاموس الحندس بالكسر الليل
المظلم والظلمة وجمعه حنادس اهـ الاوهام جمع وهم قال في القاموس الوهم
من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه جمعه اوهام اهـ والاضافة
بيان اي في ظلمة هي الاوهام اي خطرات القلوب القاطعة عن الله تعالى
والمراد ان هذا الورد بسبب ملازمته يحصل لهم نور يزيل عنهم ما يحجب قلوبهم عن
الله تعالى فان الخروج من ظلمات الطبائع والمالوفات لا يكون الا بملازمة ذكر الله
تعالى اذ هو الرافع لحجب القلوب ويتلقون اي يستقبلون وياخذون من تغريد
قال في المختار الغرد بفتحتين التطريب في الصوت والغنا يقال غرد الطائر من باب
طرب فهو غرد وغرد تغريدا وتغرد تغردا مثله اهـ شحرور قال في القاموس والشحرور
كعصفور طاير اهـ وقال في القسور الاسد كالقسورة ويوخذ منه انه يطلق الشيئ
والمشهور شحرور وقال الشيخ داود الانطاكي في تذكرته شحرور بالمهملة نوع من العصافير

Copyright © King Saud University